

# نور على الدرب 550 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الخامسة والخمسون. من اليمن الشمالي لواء حجة يقول ما معنى قوله تعالى - [00:00:00](#)

الا في سورة البقرة واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:00:30](#)

ما هم بضارين به من احد الا باذن الله. وهل المقصود بقوله الملكين هما هاروت وماروت ام هما من ملوك البشر؟ وهل كان يعلمان الناس السحر الذي اعداه رسولنا صلى الله عليه وسلم من السبع الموبقات. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:56](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد. هذه الاية وردت في ذم اليهود ومن نحى نحوهم وعمل عمله وقبلها قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله - [00:01:16](#) وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا مآثته الشياطين على ملك سليمان وذلك ان اليهود كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي يجدون اوصافه واثبات رسالته في كتاب الله الذي بايديهم وهو - [00:01:36](#)

التوراة لما كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم كانوا كافرين بكتابهم وناذرين له وراء ظهورهم. وانهم اعتاضوا عن كتاب الله اعتادوا عنه كتب السحر والشعوذة وهذا من استبدال من استبدال الخبيث بالطيب ومن - [00:01:52](#)

مم عقوبة الله لهم لان من ترك الحق ابتلي بالباطل. فهم لما تركوا كتاب الله اعترضوا عنه كتب السحر والكتب الشيطانية به من سنة الله جل وعلا في من اعرض عن كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم انه يبتلى بالضلال. واتبعوا ما تتلوا الشياطين - [00:02:12](#) على ملك سليمان يعني ما كانت الشياطين تعمله من السحر على ملك سليمان يعني في عهد سليمان فان الشياطين كانت تعمل السحر في عهد سليمان. فظن اليهود ان هذا السحر الذي وجدوه ظنوه من عمل سليمان عليه السلام. الله عز وجل رد عليه - [00:02:32](#) بذلك لان السحر من عمل الشياطين وليس هو من عمل نبي الله سليمان عليه السلام. ولهذا قال وما كفر سليمان. يعني وليس هذا السحر من عمله لان هذا السحر كفر والانبياء مبرؤون من عمل الكفر. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر - [00:02:51](#)

فدل على ان تعليم السحر على ان تعلم السحر وتعليمه كفر. وما انزل على الملكين ببابل. الجمهور على ان المراد بهم ملكان يعني نزل من السماء لابتلاء العباد. نعم. وكانا يعلمان السحر ابتلاء للعباد. ولهذا كان ينصح ان ان يتقدموا اليهما قولهما ان - [00:03:11](#) ما نحن فتنة فلا تكفر. نعم. وينصحه بان السحر كفر فلا تتعلمه. فاذا اقدم وتعلمه باختياره فهذا دليل على شره فهما ملكان عند الجمهور نزلا من السماء لابتلاء العباد وامتحانهم. ومن العلماء من قرأ ما انزل على الملكين - [00:03:31](#)

لم يكون من ملوك البشر ولكن الاول واشهر واظهر وهما هاروت وماروت وهما هاروت وماروت. نعم نعم. بارك الله فيك هذا السؤال للمستمع اسماعيل ابراهيم التوم سوداني مقيم بالمملكة يقول ارجو ان تشرحوا لنا معنى هذه الايات الكريمات من سورة الانبياء.

وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرف - [00:03:51](#)

اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين. ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وسخرنا مع داوود والجال يسبحن والطير وكنا فاعلين. هذه الاية ذكر الله جل وعلا فيها قضية وحادثة حكم فيها داود - [00:04:20](#)

بحكم وحكم فيها سليمان اذ بحكم اخر. وهذه القضية هي ان غنما رعت في مزرعة قوم في الليل نفشت فيها يعني افسدت فيها واكلتها ليلا. نعم. فتقدم اهل الحرف الى داوود عليه السلام ليحكم بينهم وبين اهل هذه الغنم. داوود عليه - [00:04:40](#)

السلام حكم بان الغنم تكون لاهل الحرث عوضا عن حرفهم. ثم ان سليمان عليه السلام لما سمع الحكم حكم بحكم اخر وهو ان يقوم اصحابه ابو الغنم على سقي الحرث وتعاهده حتى يتكامل. وتكون الغنم بايدي اصحاب الحرف يستغلونها ويشربون من البانها - [00:05:00](#)

عوضا عما فاتهم من الحرث فاذا تكامل الحرف كما كان سلم لاهل الحرف حرفهم وسلم لاهل الغنم غنمهم. نعم. الله جل وعلا ترى هذه القضية وذكر هذين الحكمين قال وداوود وسليمان اذ يحكما في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين يعني - [00:05:20](#)

حاضرين ففهمناها سليمان ثم اثنى على النبيين بقوله وكلا اتينا حكما وعلمنا. قيل ان داوود عليه السلام حكم بالوحي وسليمان من حكم بالوحي فيكون حكم سليمان ناسخا لحكم داوود. وقيل انك لا ان كلا النبيين حكما بالاجتهاد. قال فيه دليل على - [00:05:40](#)

ان الانبياء يجتهدون وكل منهما حكم باجتهاده. وعلى كل حال هذا من حكم النبيين عليهما الصلاة والسلام الله جل وعلا ذكر هذا لعباده عبرة وتبصرة. نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع كامل حسين سوري مقيم بحائل. اه بعث برسالة ضمنها العديد من الاسئلة - [00:06:00](#)

السؤال الاول يقول كنت خلال فترة شبابي اصلي احيانا واتركها احيانا اخرى مع المحافظة على صلاة الجمعة. ولكني منذ سنوات تقريبا بدأت احافظ على جميع الصلوات مع الندم الشديد على تفريطي سابقا. واقوم بالقضاء عما فاتني. فمثلا - [00:06:25](#)

صلي الفجر اربع ركعات ركعتان فرضا حاليا وركعتان قضاء. الى جانب ركعتي السنة. وهكذا في بقية الفروض. هل لهذا صحيح ام يلزمني شيء اخر؟ اولا التكاسل عن الصلاة والتهاون بشأنها امر خطير جدا وشنيع من - [00:06:45](#)

ان يتهاون في امر الصلاة التي هي عمود الاسلام والتي هي الركن الثاني من اركان الاسلام. ثانيا نشكر الله عز وجل اذ من علينا بالتوبة والندم على ما حصل وهذا يجب على كل مسلم انه اذا اذنب ذنبا ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى توبة - [00:07:05](#)

كيف ها؟ والله يتوب على من تاب ويغفر الذنوب جميعا. والتوبة تجب ما قبلها. الحمد لله الذي من عليك بالتوبة. ونسأله لك نسأله لنا ولك الثبات على الحق. اما مسألة القضاء فالصحيح ان من ترك الصلاة متعمدا انه يكفر بذلك. لقوله صلى الله عليه - [00:07:25](#)

سلم بين العبد وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة. وما دمت قد تبت الى الله عز وجل وراجعت دينك وحافظت على الصلوات فهذا يكفي وليس عليك قضاء على الصحيح والله تعالى اعلم. السؤال الثاني يقول نحن في بلادنا نعرف ان كل عبادة لابد لها مني - [00:07:45](#)

فلذلك لابد قبل الشروع في الصلاة من التلفظ بالنية. اذا كان هذا غير جائز او بدعة غير جائز او بدعة كما سمعت فما معنى لتلقاء انما الاعمال بالنيات. نعم كل عمل يحتاج الى نية. للحديث الذي ذكرته ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات -

[00:08:05](#)

وانما لكل امرئ ما نوى ولكن ليس معنى هذا ان تتلفظ بالنية معنى هذا ان تعتقد بقلبك وتنوي بقلبك اداء العمل لله عز وجل ويكفي هذا النية محلها القلب وليس محلها اللسان والتلفظ بها بدعة لانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا - [00:08:25](#)

خلفائه الراشدين واصحابه والقرون المفضلة انهم كانوا يتلفظون بالنية وانما النية محلها القلب والله تعالى يقول قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم - [00:08:45](#)

فاذا نويت بقلبك وقصدت بقلبك فالله عز وجل يعلم ذلك ولا يحتاج الى ان تتلفظ بلسانك. نعم السؤال الثالث يقول اسمع كثيرا من الائمة وخاصة المتمسكين منهم بالمذهب الشافعي لهم دعاء راتب بعد الرفع من الركوع - [00:09:01](#)

في الركعة الثانية من صلاة الفجر. فهل لهذا الدعاء في هذا الوقت اصل في السنة؟ نعم هو كما ذكرت ان الشافعية يقتنون في صلاة

الفجر بعد قيامهم من الركوع في الركعة الثانية ولكن الجمهور على خلاف ذلك الجمهور لا يرون القنوت في صلاة الفجر - 00:09:20  
وانما يرون القنوت في الصلوات المفروضة عند النوازل اذا حصل بالمسلمين نازلة فانهم كانوا يقنتون ويرون القنوت اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقنت في النوازل. اما في غير النوازل فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريق صحيح انه داوم على القنوت لصلاة - 00:09:40

صلاة الفجر بل اعتبره بعض الصحابة مبتدعا ومحدثا لما سئل عنه فقال انه امر محدث وهذا دليل على ان القنوت وملازمة القنوت في صلاة الفجر انه بدعة لانه ليس من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وانما سنته انه يقنت في الفرائض عند النوازل فقط - 00:10:00  
نعم اه السؤال الرابع يقول ما مدى صحة هذا الحديث؟ من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة وما معناه؟ وهل هناك مجال لكي يسن الناس سننا اخرى غير التي اشتمل عليها القرآن الكريم والسنة النبوية - 00:10:20  
وهل ما يسن من ذلك؟ لا يعتبر من البدع المراد بقوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة المراد به من عمل طاعة من الطاعات المشروعة من عمل طاعة من - 00:10:39

الطاعات المشروعة واقتدى به الناس في ذلك فقد سن سنة حسنة. ليس معناه انه يحدث عبادة جديدة او عملا جديدا لم يشرعه الله اول رسول مع قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. في رواية من احدث في امرنا هذا - 00:10:53  
ما ليس منه فهو رد والاحاديث في ذم البدع والتنفير منها كثيرة. فليس معنى سن في الاسلام سنة حسنة انه احدث شيئا جديدا ولكن معناه انه عمل بخصلة من خصال الخير فاقتدى به الناس في عمل الخير فكان فعله هذا سنة حسنة. يعني هذه السنة مأمورة - 00:11:11

بها لكن الناس قد اهملوا او تركوها او غفلوا عنه. او غفلوا عنها. ومما يدل على هذا سبب هذا الحديث. نعم. ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه ناس - 00:11:31  
محتاجون وبدت عليهم الحاجة والفقر. فالتبى صلى الله عليه وسلم خطب الناس وحثهم على الصدقة. نعم. ورغبهم فيها. فجاء رجل معه صرة من المال قد عجزت يده عن حملها. ثم تبادر الناس وكل جاء بما آيسر الله حتى - 00:11:41  
بلغت الصدقات اكواما عند النبي صلى الله عليه وسلم فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال هذه الكلمة العظيمة من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها. فهذا الرجل بادر الى الصدقة فشق الطريق لمن حوله من المسلمين فاقتدوا به وبادوا - 00:12:01

نعم. ومن سن سنة سيئة هل هذه بقية الحديث او هي من باب القياس؟ نعم. من سن سنة سيئة فعليه وزرها بقية في الحديث هذي هذي من بقية على النقيض يعني من سن سنة حسنة في مقابله من سن سنة سيئة للاسلام بان عمل سوءا وصار قدوة سيئة - 00:12:21

الناس في ترك الواجبات وفعل المحرمات واحداث البدع وغير ذلك. نعم. فعليه وزرها ووزر من عمل بها. لمن اقتدى به يعني. نعم. يتحمل وزر هذه الجريمة هذا لفظ الحديث كاملا يعني نعم اي نعم. اه السؤال الاخير يقول هناك الكثير من الاحاديث تحت وقد توجب زيارة - 00:12:41

قبر النبي صلى الله عليه وسلم او زيارة مسجده فهل هي صحيحة ام موضوعة؟ لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة قبره وانما الاحاديث الواردة في خصوص زيارة قبره عليه الصلاة والسلام كلها اما موضوعة ومكذوبة او ضعيفة متناهية الضعف - 00:13:01

لا يجوز العمل بها. نعم. وانما الثابت الحث على زيارة القبور عموما. كما قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها يذكره بالاخرة. فالثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم الحث على زيارة القبور لاجل الاعتبار والدعاء للاموات والاستغفار لهم بدون سفر وبدون - 00:13:21

شد رحل. اما زيارة قبره صلى الله عليه وسلم بخصوصه فلم يثبت بها حديث. وانما الاحاديث الواردة فيها اما واهية ومتناهية

الظلف او مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم. كما بين ذلك ائمة الاسلام كالحافظ ابن حجر وشيخ الاسلام ابن تيمية والحافظ ابن عبد الهادي - [00:13:41](#)

وغيرهم من ائمة الحديث. نعم بارك الله فيكم. آآ هذه المستمعة ام علي من بغداد آآ بعثت آآ ثلاث اسئلة. السؤال الاول تقول فيه انها امرأة مستقيمة تصوم وتصلي كل صلاة في وقتها - [00:14:01](#)

ولكنها قبل عدة سنوات افطرت شهر رمضان بعد تسعة عشر يوما منه. وذلك بسبب حملها. وبعدها او بسنتين لم تصم شهر رمضان كله لنفس السبب. وبعدها ايضا بسنين لم تصم شهر رمضان كله بسبب الولادة - [00:14:19](#)

ولم تصم ما افطرت الى الان علما بانها لم تكن تعلم عاقبة ذلك فماذا عليها ان تفعل وما هي كفارة ذلك؟ اذا افطرت المرأة الحامل خوفا على نفسها او على ولدها - [00:14:39](#)

او افطرت من اجل الحيض او النفاس فهذه اعدار شرعية. نعم. تباح لها الافطار من اجلها. ولكن يجب عليها القضاء والمبادرة بذلك قبل دخول الاخر لقوله تعالى من كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. فالواجب على هذه المرأة ان تبادر بالقضاء قبل دخول رمضان الاخر - [00:14:53](#)

اما وقد تكررت عليها رمضانات وافطرت من كل شهر منها عدة ايام واخرت القضاء فقد اخطأت في هذا الا ان تكون معذورة لا تستطيع القضاء فيما مضى لكن يجب عليها المبادرة اذا استطاعت بان تقضي الايام التي فاتتها وتبدأ - [00:15:13](#)

في ايام الشهر الاول ثم بايام الشهر الذي يليه وهكذا بالترتيب ويلزمها مع القضاء اطعام مسكين عن كل يوم عن الايام التي اخرتها حتى دخل عليها او ادركها رمضان اخر - [00:15:33](#)

اما رمضان الاخير الذي لم يحل بينه وبينه رمضان جديد فانه يكفيه القضاء. اما الرمضانات القديمة التي جاء بعدها رمضان اخر فانه يجب عليها مع القضاء اه الاطعام عن التأخير. نعم نعم. القضاء لا يشترط فيه التتابع بل يجوز ان تقضي وتصوم وتفطر وهكذا - [00:15:48](#)

نعم لا يشترط التتابع تصوم وتقضي على حسب استطاعتها. نعم. لكن التتابع مع الامكان احسن. نعم. نعم. السؤال الثاني تقول هل يجب قضاء الصلاة بعد الانتهاء من فترة الحيض مثل الصيام. نعم. تقول هل تقضي الحائض ما فاتها من الصلوات الصيام؟ لا. الصلاة لا تقضيها الحائض - [00:16:08](#)

لانه لم يكن من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر امر الحائض بان بان آآ تقضي الصلاة. الصلاة تسقط عنها. ولهذا لما قالت امرأة عائشة رضي الله عنها عن ذلك قالت ما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟ قالت لها حرورية انت اي لان هذا السؤال من اسئلة - [00:16:28](#)

قالت لا لست حرورية ولكني اسأل فقالت لها ام المؤمنين رضي الله عنها كنا نؤمر بقضاء الصيام ولا نؤمر بقضاء الصلاة. نعم. وكذلك ايضا في حال النفاس الولادة. النفاس حيض مثل الحيض. نعم. احكامه احكام الحيض. نعم. اه السؤال الاخير تقول اني اصلي صلاة الوتر ثلاث ركعات - [00:16:48](#)

وقد سمعت في برنامجكم انها احد عشر ركعة. فكيف اصلها؟ ركعتين ركعتين او اربعا او كيف اصلها؟ الوتر اقله ركعة واحدة وادنى الكمال ثلاث ركعات واعلى الكمال احدى عشرة ركعة هذا اعلى الكمال فاذا اوترت باحدى عشرة ركعة فانك تسلم - [00:17:08](#)

من كل ركعتين والى جاءت الاخرة الركعة الاخرة تفردينها وتصلين ركعة واحدة على انها وتر. نعم اه هذا المجتمع ايضا كنعان عبدالرحمن من العراق محافظة التأميم. يقول هل هناك فرق بين الرسول والنبي وما هو؟ الله تعالى يقول وما - [00:17:28](#)

ادخلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. فذكر الرسول والنبي والعطف يقتضي المغايرة. نعم. وانه ونوعان وقد عرف العلماء رحمهم الله الرسول بانه من اوحى اليه بشريعة وامر بتبليغها والزام الناس بها - [00:17:48](#)

الجهاد عليها هذا الرسول هذا الرسول واما النبي فهو من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه نعم مثل من الانبياء؟ الانبياء بني اسرائيل نعم. انبياء بني اسرائيل من بعد موسى عليه السلام. نعم - [00:18:08](#)

اه السؤال الثاني يقول ما معنى قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون؟ الم تر انهم في كل واد يهييمون وانهم يقولون ما لا يفعلون ومن هم المقصودون بهذا الوصف؟ وهل هذا خاص بزمان معين ام هو مستمر الى يوم القيامة؟ يقول الله سبحانه وتعالى - [00:18:22](#) فراؤوا يتبعوا هم الغاوون الى اخر الايات. نعم. هذا ذكره الله في معرض تنزيه نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصفات التي وصفه بها المشركون لانهم وصفوه بانه كاهن. قال وما تنزلت به الشياطين. وما ينبغي لهم وما يستطيعون. وصفوه بانه شاعر فقال جل وعلا -

[00:18:42](#)

والشعراء يتبعهم الغاوون. النبي صلى الله عليه وسلم ليس بشاعر ايضا. وانما هو نبي من عند الله. فقوله والشعراء يتبعه الغاوون اي ان هذا وصف ذم للشعراء لان الشعراء غالبا ما يكون شعرهم يشتمل على الهجاء - [00:19:02](#)

القبيح او على المجون والخلاعة او على المدح الكاذب وغالب آآ وغالب آآ الشعر غالبه مذموم ولهذا يقولون اعلمه اكدبه فهو من عمل الغاويين. وقيل والشعراء يتبعهم الغاوون. المراد بالغاوين هنا الشياطين. لان - [00:19:22](#)

شياطين تقرب من الشعراء وكل شاعر له رأي من من الجن وعلى كل حال هذا صفة ذم ثم بين صفة ثانية من صفات الشعراء قال الم ترى انهم في كل وادي يهييمون بمعنى ان الشعراء يشعرون في كل فن - [00:19:42](#)

من المتناقضات من المدح والذم الهجاء والمجون وغير ذلك. فهم ويقلبون الحق باطلا والباطل حقا بشعرهم والفاظهم. فهم يهييمون في اودية الباطل وينوعون مقاصدهم واشعارهم حسب ما يريدون اه فهم متقلبون. نعم. لا يثبتون على حالة. تارة يمدحون وتارة يذمون وتارة اه اه يغرون بالفسق والخمر - [00:19:57](#)

والزنا وغير ذلك. هذا من صفات غالبهم. نعم. والصفة الثالثة انهم يقولون ما لا يفعلون. فهم يحثون على الكرم والشجاعة والبطولة وغالبهم جبنا وبخلاء ولا ينفذون ما يقولون وربما يمدحون انفسهم باشياء ليست من صفاتهم فهم يقولون ما لا يفعلون وهذا من من -

[00:20:26](#)

اه اعظم انواع العيوب ان الانسان يقول ما لا يفعل. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ثمان الله استثنى اهل الايمان واهل الصدق من الشعراء الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وانتصروا من بعد ما ظلموا. فالشعراء الذين

استعملوا - [00:20:46](#)

شعرهم لنصرة الحق والرد على المبطلين هؤلاء استثناهم الله عز وجل مثل حسان ابن ثابت وكعب بن مالك وشعراء الصحابة الذين صار شعرهم للدعوة الاسلامية والدفاع عن الحق والذب عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا يعتبر من الجهاد في سبيل الله عز

وجل - [00:21:06](#)

ومن نصر الحق وهؤلاء قد استثناهم الله من الشعراء المذمومين. اذا يفهم من هذا ان هذه الاية لا تدم الشعر لذاته. نعم. وانما تدم الشعراء الذين يصفون بهذه الصفات. نعم. اما الشاعر متى استخدم في اغراض لنصرة الاسلام ورفع شأنه فهذا امر اه محمود. يدخل

في الجهاد نعم. نعم نعم - [00:21:26](#)

- [00:21:46](#)